

مؤتمر صحفي في الأميركية لإظهار الكلفة الحقيقية للتدخين في لبنان الجمعة 30 نيسان 2010

دعت الجامعة الأميركية في بيروت إلى مؤتمر صحفي يقيمه فريق من بحاثتها عند التاسعة والنصف من صباح 4 أيار في قاعة المحاضرات ب 1 في مبنى كولاج هول لإظهار الكلفة الحقيقية للتدخين في لبنان. وقد تم احتساب هذه الكلفة بعد دراسة معمّقة قام بها أستاذ الاقتصاد جاد شعبان ونسرين سلطي، والباحثة في العلوم الصحية ناديا نعماني. وتدحض هذه الدراسة عدة مقولات خاطئة ومنتشرة حول التأثير الإيجابي للتدخين على الاقتصاد اللبناني. والمواضيع التي تتناولها تشمل تأثير قانون مكافحة التدخين على المزارعين، والبيئة، والأعمال، والسياحة، وقطاع الإعلان، بالإضافة إلى تأثير استهلاك التبغ على الفاتورة الصحية الوطنية. ومن الذين سيتكلّمون في الندوة الأستاذان ريماء نقاش وجاد شعبان ومدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة رامي خوري.

الجدير بالذكر أن الجامعة الأميركية في بيروت بدأت منذ عقود بقرع ناقوس الخطر من التدخين. وفي العام 1999 تشكلت فيها مجموعة أبحاث التدخين التي تضم خبراء يحملون اختصاصات مختلفة من بينها الطب والوبائيات والإحصاء الحيوي والسياسات الصحية والإدارة الصحية والكيمياء والهندسة. ومنذ تشكلت هذه المجموعة، نالت منحة عالمية لإجراء أبحاث حول وبائيات تدخين النارجيلة، ودراسات مكوثات دخان التبغ السامة، ودراسة التأثير الطويل الأمد للتدخين، ودراسة انتشاره بين النساء في المنطقة، ومقارنة نظرة الأولاد والأهل إلى التدخين، ومعرفة المعالم الحيوية لاستعماله، ووصف البيئة السياسية المحيطة بسياسات التدخين في لبنان. ولقد سمحت الخبرات المتراكمة لمجموعة أبحاث التدخين بسد فراغ كبير في المعلومات الوبائية حول التدخين وعُيّن أحد أعضاء المجموعة وهو الدكتور غازي الزعتري، رئيس دائرة الباتولوجيا والطب المخبري في كلية الطب في الجامعة، رئيساً لمجموعة دراسة تنظيم المنتجات التبغية في منظمة الصحة الدولية في تموز 2008. وكانت الجامعة أعلنت قبل شهرين من ذلك أن حرمها الجامعي قد أصبح منطقة حرة من التدخين بعد بادرة أطلقتها وأيدتها لجنة الصحة الجامعية، وبات ممنوعاً على الطلاب والأساتذة والموظفين والزوار التدخين إلا في أماكن قليلة ومحدّدة على الحرم الجامعي تستمرّ في التناقص، وبهذا القرار تكون الجامعة الأميركية في بيروت من بين أولى الجامعات التي تمنع التدخين على حرمها في العالم العربي.